

(٨) التعليق على كتاب الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان

لشيخ الإسلام ابن تيمية / المجلس الثامن

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين الله وسلم وعلى الله فهذا هو المجلس فمن مجالس القراءة والتعليق على رسالة نافعة القيمة الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم اخوته ومحبته - [00:00:04](#)

وان يتولانا بفضله وكرمه وجوده لا زال المصنف رحمة الله في صد الرد على اولئك الذين يزعمون عيادة بالله تعالى يزعمون ان الولاية بالمخاريق ويدعون عيادة بالله من هذا الباب الذي سموه بوحدة الوجود - [00:00:26](#)

او ما يسميه بفلسفه اليوم الوعي او اللاوعي او ما يسميه بعض الناس اليوم آآ اليوجا لانها كلمة مصطلح هندي. بمعنى آآ اليوجا هي ممارسة بوذية بمعنى ترقى الروح الى ان يصل الى مرتقى الالاهوت مرتقى الله عيادة بالله - [00:00:49](#)

الذين يزعمون انه يمكن ان يكون هناك شيء اسمه وحدة الوجود او شيء يكون فيه ارتقاء للروح الى ان الى الله ويصبح الروح الانساني مع الذات الالهية شيئا واحدا هذا موجود في جميع الاديان عيادة - [00:01:19](#)

بالله موجود عند متصوفة اليهود لمتصوفة النصارى عند البوذيين عند الهندوس وهو موجود عند بعض المتصوفة من المسلمين لكن هذا الطريق طريق القول بوحدة الوجود طريق ظاهر البطلان من يقول عيادة بالله ان الوجود واحد - [00:01:39](#)

هذا اشد ضلالا من يزعم اتحاد الالاهوت الناسوت بالالاهوت. لأن القائل من النصارى باتحاد الناسوت بالالاهوت هو قول ضلال ولا شك فيه ولكن ولكنه من ناحية اخرى فيه نوع عقلانية انه لا يدعي ان كل - [00:02:01](#)

كل شيء موجود من القبائح والطبيات هو الله وانما يقول عيسى اصبح لاهوتيا عيادة بالله تبارك وتعالى واما قول هؤلاء الذين يقولون بوحدة الوجود او الوصول الى الوعي الكامل او الوصول الى الكلي. كما يسمونه اصطلاح اصطلاحات متعددة يلعبون فيها - [00:02:21](#)

بعقول الناس اليوم هذه المصطلحات تغيرت قدیما كانوا يسمونها بوحدة الوجود اما اليوم ما يسمونها بوحدة الوجود يسمونها الطبيعة الاله. يسمونها الموجود هو الله يسمونها آآ تناغم تناغم بهذا اللفظ. تناغم الارواح لكي تصل - [00:02:46](#)

الى الالوهية عيادة بالله تبارك وتعالى. فهي تلاعب في المصطلحات. وهم يزعمون ان الوجود واحد فلا يفرقون بين وجود الخالق الذي هو العلي الاعلى فوق المخلوقات سبحانه وتعالى الرحمن على العرش استوى ولا يفرقون - [00:03:13](#)

بين دني المخلوقات وعلويها وربما يستدللون بالقرآن على قولهم بان كل ما في الوجود هو وجود الله عيادة بالله. من مثل بقول الله تعالى وهو معكم. قال هاه شوف هو معكم. هو اقرب ونحن اقرب اليه من جبل الوريد. هذا جبل الوريد - [00:03:33](#)

لكان الله اقرب الى الانسان من جبل الوريد وهو معنى معنى هذا الكلام ان كل شيء هو الله عيادة بالله هكذا يقولون انظر الى رد على هذه الشبهة التي اوردوها من قول شيخ الاسلام ابن تيمية فنسأل الله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع - [00:03:57](#)

والعمل الصالح نعم والحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده وبعد فقال شيخ الاسلام رحمة الله في كتابه الفرقان بين اولياء الرحمن وأولياء الشيطان قالوا واما قوله وهو معكم فلفظ مع لا تقتضي في لغة العرب ان يكون احد الشيئين مختلطا - [00:04:17](#)

قوله تعالى اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. وك قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار. قوله تعالى والذين امن

من بعد وهاجروا معكم فاولئك منكم. يعني هذه الآيات الثلاث فيها لفظ المعيية. من اين فهمتم ان كلمة وهو معك -

00:04:37

يلزم من ان يكون الوجود واحد. من اين فهمتم بـ اي لغة ؟ الله لما قال واتقوا الله وكونوا مع الصادقين. هل معناه ان الكذاب الذي امره الله ان يكون او الرجل الذي كان فيه نوع آآ يعني غش امره الله ان يكون مع الصادقين ان اصبح شيئا واحدا من -

00:04:57

يقول هذا الكلام محمد رسول الله والذين معه. هل يوجد عاقل يقول ان الصحابة هو النبي والنبي هو الصحابة ؟ اين العقول فكلمة والذين معه ما يلزم انهم صاروا شيء واحد. فلما قال الله وهو معكم ما يلزم بـ اي عقل ولا بـ اي

00:05:22

ولا بـ اي فترة ولا بـ اي نقل ان الله تعالى الله عن ذلك اصبح هو كل الوجود هذا في مخيلاته ورثوها من الهندوسية والبوذية واول من

ادخل هذا الفكر على المسلمين هو رجل من اهل السنن يقال له ابو علي السندي -

00:05:44

اسلم في القرن الثالث فلما اسلم وكان رجلا متصوفا على طريقة الهندوس فنقل معه فنصل معه الهندوسية في القول بالبيوغا. في

00:06:06

انتشر على اه بيد اه الحجاج وبيد المقتول اه السهرة وردي وغيره فمن يقول من من المسلمين ومن العرب ومن من يفهم القرآن ان كلمة محمد رسول الله والذين معه النصاري كلهم واحد -

00:06:26

هذا لا يوجد لا في لغة العرب ولا في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والآية الثانية والذين امنوا من بعده وهاجروا وجاهدوا معكم واولئك منكم معكم ومنكم ومع ذلك هنا شيئا -

00:06:47

مهاجرون سابقون ومهاجرون لاحقون. مسلمون سابقون ومسلمون لاحقون. مع انه قال معكم ومنكم ومع ذلك يوجد الفرق فاذا قال

الله عز وجل وهو معكم ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم -

00:07:04

ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكتر الا وهو معهم طيب هل معناه ان الذات الالهية اصبحت مثل الذات المحدثة

المخلوقة ؟ اي عقل هذا واي فهم هذا ؟ والله الحمير لا تقبل هذا الفهم -

00:07:24

الحمير تفرق بين خالق المخلوق والله ذكر ابن القيم ان البهائم اذا اضطرت تستغيث بالله عز وجل لانها تدركه بفطرتها خلقة الله لها

فكيف هؤلاء يقولون هذا الكلام ؟ نعم. قال رحمة الله ولفظ ما جاءت في القرآن عامة وخاصة. العامة في هذه الآية وفي -

00:07:44

المجادلة المتران الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم ولا خمسة الا هو سادسهم لا ادنى

من ذلك ولا اكتر الا هو معهم اينما كانوا. ثم ينبيهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم. فافتتح الكلام بالعلم وختمه بالعلم -

00:08:07

ولهذا قال ابن عباس والضحاك وسفيان الثوري واحمد بن حنبل هو معهم بعلمه. ما احد من السلف في تفسير اية المجادلة هو معكم

وهو معهم ما احد منهم قال معناه ان العلي الاعلى اصبح في الدنو الادنى -

00:08:27

ما احد قال هذا الكلام كلهم يقولون وهو معهم يقولون بعلمه. لماذا ؟ لأن الله ذكر معيته للمخلوقات مع علوه عن قال خلق

00:08:45

السماءات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما

لا يعرج فيها وهو معكم فذكر علوه ثم ذكر جل وعلا علمه معيته وهو معكم ولفظ كلمة معية الله معية الله عند اهل السنة والجماعة

بمقتضى النصوص من قسمة الى قسمين -

00:09:09

معي عامة لكل المخلوقات وهذه المعيية معناها معيية العلم والاحاطة والقدرة والسمع والبصر هي خمسة اشياء المعيية

العامة تعني معيية العلم والاحاطة والقوة والقدرة والسمع والبصر واما المعيية الخاصة الله جل وعلا هو محيط بكل المخلوقات. عالم

بكل المخلوقات. هو سبحانه وتعالى قادر قوي على كل -

00:09:28

كل المخلوقات ليس شيء خارج عن قوته وقدرته. يسمع كل المسموعات يبصر كل المبصرات جل في علاه هذه المعيية العامة هو معكم

اينما تذهب الله معك لا تظنن انك تقريب عنه -

00:10:02

ابدا ما يمكن في بطن امك يعلمك. خرجت يعلمك في كهف يعلمك في ظلمة يعلمك. في بطن الحوت يعلمك بل بل انه جل وعلا يسمع

دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء - 00:10:20

النملة ما لها دبيب في اسماعنا لكن الله يسمع دبيبها اما المعية الخاصة جعلني الله واياكم من اهل المعية الخاصة فهي نفس الامور الخمسة موجودة يضاف اليها النصرة والتأييد - 00:10:46

النصرة والتأييد وهو الذي جاء في قول الله لموسى ابني معك هما اسمع واري مو معكما مثل ما يفهم هؤلاء الضالون ان الله اصبح في ذات موسى ابدا تعالى الله عن ذلك. ابني معكما اسمع - 00:11:08

وارى اسمع واري تفسير للمعية بالمعنى العام. لكن لما كان السياق سياق تأييد الرسولين هارون وموسى علمنا ان المقصود اسمع واري فاؤيدكم وانصركم. نعم. قال رحمة الله اما المعية الخاصة ففي قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. قوله تعالى موسى ابني معكما اسمع واري - 00:11:30

موسى وهارون لموسى وهارون. نعم. قال وقال تعالى اذ يعني الان المعية الخاصة ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. والله لو اننا ما فسرنا هذه المعية بالمعنى الخاص وفسرناها على قولهم - 00:12:00

هم قول اهل وحدة الوجود عيادا بالله لكان ما في فرق بين معية الله لعامة المخلوقات ومعية الله خواصي ما في فرق على قولهم لكن من يقول ان هذه المعية ليست معية الذات لان الذات العلية فوق المخلوقات فوق المحدثات فوق الموجودات - 00:12:21

والمسلم يقول في سجوده سبحان ربى الاعلى فحين اذ هو سيفرق بينما جاء من المعية العامة وبينما جاء من المعية الخاصة فالمعية العامة يجعل المخلوقات ترافق الله عز وجل. المعية الخاصة يجعل المؤمنين لها - 00:12:48

ويفرحون بها. جعلني الله واياكم من اهلها. نعم قال وقال تعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. يعني النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر الصديق رضي الله عنه. فهو - 00:13:09

موسى وهارون دون فرعون ومع محمد واصحابه دون ابي جهل وغيره من اعدائه ومع الذين اتقوا والذين هم محسنون دون الظالمين المعتدين. فلو كان معنى المعية انه بذاته في كل مكان تناقض الخبر الخاص والخبر العام. بل المعنى انه مع - 00:13:24

اهؤلاء بنصره وتأييده دون اولئك؟ وقوله تعالى وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله. يعني الان هم ايضا يستدلون على القول بوحدة الوجود عيادا بالله والقول بان الله موجود في المخلوقات يستدلون بشبهة - 00:13:44

اقرأ ما هي هذه الشبهة الاخرى؟ يستدلون بما جاء في سورة الزخرف وما جاء في سورة الانعام وهو الذي في السماء الله وفي الارض لا قال ها شوف الله في السماء والله في الارض. اذا الله في كل مكان تعالى الله - 00:14:04

ذلك علوا كبيرا. ويقولون ان الله قال في الانعام وهو الله في السماوات وفي الارض. فيستدلون بهذه الآيات ان الله هو كل الموجودات. لانه في السماء وهو في الارض. وما دام انه في السماء وانه في الارض فهو في كل مكان. جعل الله - 00:14:22

عن ذلك علوا كبيرا كيف يكون القديم الالزلي الاول الظاهر الاخر الباطن كيف يكون تحت هذه الموجودات المحدثات المشاهدات ما يمكن لعقلها فظلا عن الناقل والجواب على هذه الشبهة نعم وقوله تعالى قال وقوله تعالى وهو الذي في السماء لا هو في الارض لانه اي هو الله من في السماوات - 00:14:42

من في الارض كما قال تعالى وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. وكذلك قوله تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض كما فسره ائمه العلم كالامام احمد وغيره انه المعبد في السماوات والارض يعني نقول لهم كلمة الله ما معنى كلمة الله - 00:15:10

الله مع الله ما معنى الله مع الله؟ اي معبد مع الله قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس. طيب رب الناس فهمناه. طيب والله الناس؟ يعني معبد الناس. اذا معنى الله في لغة العرب المعبد - 00:15:30

هذا معناه في لغة العرب. فلما اخبر العلي الاعلى عن نفسه فقال وهو الذي في السماء الله هو ضمير يرجع الى الله. الله الذي في السماء لاه يعني معبد وفي الارض لاه يعني معبد وهذا ما هو من كيسنا ولا من فهمنا لغة العرب هذا تفسير ائمة السلف كابن عباس والامام احمد - 00:15:47

واذا كان نزعم اننا نتبع الائمة الاربعة فهذا تفسيرهم فلماذا نترك تفسيرهم الى تفسيرها الرفاعي ولا النقشبendi ولا السهرة وردي ولا لماذا؟ لماذا فما يكفيانا طريقة هؤلاء الائمة وفي قوله جل وعلا وهو الله في السماوات وفي الارض - [00:16:14](#)

الله اي ذو الالوهية. وهو الله في السماوات وفي الارض. فيه توجيهات التوجيه الاول هو الذي ذكره الشيخ اي وهو المعبود في السماوات لأن كلمة الله مشتق من الالوهية وهو بمعنى المعبود وهذا كلام صحيح - [00:16:37](#)

هذا على القراءة الوصل وهو الله في السماوات وفي الارض بعدين يعلم سركم وجهركم جملة مستعدة وعلى القراءة الثانية وهو الله في السماوات وقف اي الله فيه بمعنى على الله على السماوات. وفي الارض يعلم سركم وجهركم. فالجار المجنون متعلق بالفعل الذي [00:16:58](#)-

الذى بعده وفي الارض يعلم سركم وجهركم فصارت هذه الاية مثل اية ايش؟ مثل الاية اللي مر معنا في اول الباب اية الحديد هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش هذا خبر عن ذاته جل وعلا. ثم قال - [00:17:25](#) يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء. لا تظنن انه ما دام فوق المخلوقات فوق العرش انه يغيب عنه شيء تحت الفرش يعلم ما يجي في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون. اذا الاية [الانعام - 00:17:46](#)

فيها توجيه الاول قلنا ما ذكره الشيخ عن السلف. وهو الله في السماوات وفي الارض. اي المعبود في السماوات وفي الارض وهذا تفسير ورد عن السلف وهذا على قراءة العطف - [00:18:06](#)

ويعلم سركم وجهركم جملة مستأنفة واما عن القراءة الاخرى وهو الله في السماوات مثل قوله الرحمن على العرش استوى. مثل قوله امنتم من في السماء وفي الارض يعلم سركم وجهركم مثل قوله يعلم ما في السماوات - [00:18:23](#) المعنى واط من اين فهمتم انك قوله وهو الله في السماوات وفي الارض ان الله في كل مكان بذاته العلية من اين كيف تكون؟ كيف يكون الذات العلية في هذه الذوات الدنيا - [00:18:44](#)

اي عقول لكم والله لو قيل ان ملك من ملوك الدنيا بيته في الحش والحمام لا خذوك وضربيك وسجنيك واتهموك بانك تحترق الملك او تحترق الرئيس فكيف تقول عن العلي الاعلى انه في هذه الاماكن المحدثات المخلوقات؟ كيف - [00:19:03](#)

اين عقلك لو ما كان عندك نقل لو ما كان عندك كتاب ولا سنة كان المفروض عقلك ما يقبل هذا الكلام ولذلك نحن نشاهد والله الذي لا اله الا هو ان الناس بفطرتهم يعلمون ان الله في السماء - [00:19:26](#)

وانا ذكرت لكم واعيد هذه القضية كما في احد الاجتماعات مع رجل قد جاوز الستين قارب السبعين وهو ينكر ان يكون الله فوق العرش عيادا بالله علم بعض بعض المذاهب الضالة. يمكن - [00:19:45](#)

يقول الله ليس فوق العرش. الله بكل مكان عيادا بالله ونحن نتناقش اذا به يرفع يده هكذا يقول والله قلت له يا دكتور لماذا ترفع يدك؟ انت لا تقل ان الله فوق العرش - [00:20:04](#)

لماذا ترفع يدك؟ تنزل يده الفطرة ما يمكن يا اخوان الانسان حينما يقول يا رب بالله عليكم حينما يقول يا رب قلبه وان يتوجه يمين ولا تحت ولا يسار ولا قدام ولا ورا ولا فوق. ما يتوجه قلب اي انسان ولو كان مشركا الا الى - [00:20:18](#)

علي الاعلى هذى مسألة واضحة جلية في القرآن يلبسون على المسلمين وعلى اعوام المسلمين يقولون الله بكل مكان اعوذ بالله كيف يكون العلي الاعلى؟ القدوس المجيد الحميد الغني في هذه الموجودات المحدثات كيف - [00:20:42](#)

هذه عقيدة الهندوس هذه عقيدة وحدة الوجود هذه عقيدة النصارى الالاهوت في الناسوت فلنحذر من هذا كله نعم. قال رحمه الله واجمع سلف الائمة واثمتها على ان رب تعالى بائن من مخلوقاته يوصف بما وصف - [00:21:03](#)

به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. يوصف الكما دون صفات النقص. ويعلم انه ليس كمثله شيء. ولا كقوله في شيء من صفات الكمال. كما قال تعالى قل - [00:21:23](#)

قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. قال ابن عباس الصمد العليم الذي كمل في علمه العظيم الذي كمل

في عظمته القدير الكامل في قدرته. الحكيم الكامل في حكمته. السيد الكامل في سُؤده. في سُؤده - 00:21:43

وقال ابن عباس وقال ابن مسعود وغيره الصمد هو الذي لا جوف له. والحاد الذي لا نظير له. فاسمه الصمد يتضمن اتصفه صفات الكمال ونفي النقص عنه. واسمه الاحد يتضمن انه لا مثيل له. وقد بسطنا الكلام على ذلك في تفسير هذه السورة - 00:22:03

وفي كونها تعدل ثلث القرآن. وهذه الرسالة لشيخ الاسلام تفسير سورة قل هو الله احد مطبوع في ست مئة صفحة يشرح سورة الاخلاص. كلام عجيب نقل بديع. اجمع سلف الامة وأئمته - 00:22:23

سلف الامة الصحابة رضوان الله عليهم المهاجرون الانصار التابعون كلهم اجمعوا لاحظوا المهاجرون الانصار التابعون تبع التابعين الى انقضاء ثلاثة قرون خير القرون قرون المفضل القرن الاول القرن الثاني القرن الثالث لا يعرف في المسلمين من يقول ان الله في كل مكان عيادا بالله - 00:22:44

واول من قال عيادا بالله ان الله ليس فوق العرش وانه ليس فوق المخلوقات وانه ليس فوق السماوات اول من قال هذا الكلام رجل مجوسي اسلم واظهر الاسلام مثل بولس. بولص اليهودي اظهر النصرانية. اظهر الاسلام على ايه - 00:23:13

انه من طلاب عيسى وغير دين عيسى فزعم ان عيسى ابن الله مع ان برنابة وهو من تلامذة ابن من تلامذة عيسى عليه السلام انكر هذا الكلام وكفر بولس على هذا القوم. واحل لهم بولس الخنزير. واحل لهم الخمر. غير دين عيسى عليه السلام - 00:23:38

هذا الرجل اراد ان يغير دين محمد صلى الله عليه وسلم من هذا الرجل؟ هذا الجهم بن صفوان الترمذى الجهم بن صفوان الترمذى من ترمذ من بلاد ما وراء النهرین وكان مجوسيا - 00:24:05

وكان مجوسي الابوين فاظهر الاسلام لماذا ظهر الاسلام؟ يريد هدم الاسلام هو وشيخ الجعد ابن درهم الجعد ابن درهم كان يقول ان الله شوفوا قبحه يقول انه ليس في السماء - 00:24:21

ليش؟ قال الله بكل مكان. هذه عقيدة الهندوس فلسفة الهندوسية فلسفة البوذية الفلسفة الفلسفية الفيديوغراسية الرومانية اليونانية والفلسفة فلسفة الحلول عند اليهود فلسفة الحلول عند النصارى. طبعا لما نقول فلسفة - 00:24:42

الحلول عند اليهود ما هو كلهم وانما طائفة منهم الذين قالوا عزيز من الله وبفلسفة النصارى الذين قالوا عيسى ابن الله او عيسى هو الله. بالله عليكم كيف يقولون عيسى ابن الله او عيسى هو الله؟ الا بهذا المذهب. مذهب الحلول. كيف صار عيسى هو الله - 00:25:02

اتحد الناسوت باللاهوت يعني الانسان واللاهوت يعني الله صار شيء واحد. وفي قول اخر لآخرين منهم يقولون اتحد ان نعيش هو ابن الله فيه شيء من اللاهوتية وليس هو اللاهوت - 00:25:22

انتبهوا لهذا الكلام الخطير. فجاء هذا الرجل وزعم ان الله ليس في العلو. وانه لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم ينزل كتابا لها وبعدين يقول لك انا مسلم فقام خالد بن عبد الله القسري رحمة الله رحمة واسعة واسكته بذلك فسيح الجنات - 00:25:40

اخذ الجعد ابن الدرهم هذا وسأل فيه العلماء والمشايخ فكلهم افتوا بأنه مرتد زنديق يريد هدم الدين والزنديق احسن تعريف فيه هو الذي يظهر الاسلام ليفسد الدين في فرق بينه وبين المنافق يظهر الاسلام لكي ينال حظوة من الدنيا - 00:26:04

اما الزنديق يظهر الاسلام والتدين والدين وينتب الى الدين ويتكلم ويلقي محاضرات ودورس ويصير ائمة مسجد ويريد هدمك وهذا الرجل زعم هذا الكلام فماذا فعل فيه خالد ابن عبد الله القسري - 00:26:30

اخذه وقال ايها الناس تظحوا ظحوا تقبل الله ظحايكم فاني موضح بالجعد ابن الدرة هذا في يوم العيد فقام وقتلته على مشهد من الناس وضرب عنقه وقال في خطبته فانه يزعم - 00:26:47

انتبه هذا الكلام على ماء مرأى من جمهور تبع التابعين فقالوا له فقال وهو يخطب انه زعم انه ليس في السماء لا وان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما - 00:27:06

لذلك هذه المسألة خطيرة. السلف كلهم مجمعون على ان الله مبائل عن المخلوقات هو سبحانه موجود قبل وجود المخلوقات فلما اوجد المخلوقات هل يعقل ان الله العلي الاعلى القدس السلام المجيد الحميد الغني الصمد - 00:27:26

ان يكون خلق المخلوقات في ذاته وهو صمد لا جوف له لا لا يعقل. لا شرعا ولا عقلا ولا فطرة. ما الذي بقي انه خلق المخلوقات خارجا عن ذاته. خلق واوجد السماوات والارض والبشر والجن والانسان والحيوانات والطيور - 00:27:49

او جدها كلها خارجا عن ذاته. عقلا هل يعقل انه اوجد هذه المخلوقات جعلها فوقه؟ جعل الله عنده جعلها مساويا له تعالى الله عن ذلك. لم يبقى الا ان الله هو العلي الاعلى. لذلك جاء في الحديث ان اعلى المخلوقات العرش والله - 00:28:09

فوق العرش كما جاء في القرآن في سبع ايات ثم استوى على العرش الرحمن. الرحمن على العرش استوى. ثم استوى على العرش 00:28:30 يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج امتنم من في السماء في العلو؟ الله. اليه يصعد الكلم الطيب. انا انزلناه في ليلة القدر - انا انزلناه في ليلة مباركة تعرج الملائكة والروح اليه سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. طيب 00:28:52 بعدين المعراج وين كان؟ ما دام الله في كل مكان ليش العمراج -

وان العقول لذلك ايها الاخوة انا اقول دائمًا لابد للمسلم ان يعتقد جزما ان الله هو العلي الاعلى. وانه ما في شيء اسمه ما في شيء اسمه يوجا تناغم الروح مع الله ما في هذا كلام باطل - 00:29:08

ما في شيء اسمه وجود ما في شيء اسمه الالاهوت والناسوت هذا كله يراد من ورائه هدم الدين لانه اذا قلت ان الله هو كل شيء اذا هو الامر هو النايم. نرجع الى كلام ابن عربي عيادة بالله تعالى - 00:29:25

نعم قال رحمه الله فاصم وكثير من الناس تشتبه عليهم الحقائق الامرية الدينية الایمانية بالحقائق الخلقية القدريّة الكونية. فان الله سبحانه وتعالى له الخلق والامر. كما قال تعالى ان - 00:29:42

احكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حيثما والشمس والقمر والنجوم 00:30:02 مسخرة قرأت بأمره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين وهو سبحانه خالق كل شيء وربه وملكه. لا خالق -

غيره ولا رب سواه ما شاء كان وما لم يشاً لم يكن. فكل ما في الوجود من حركة وسكن فبقضائه وقدره ومشيئته وخلقته وهو 00:30:22 سبحانه امر بطاعته وطاعة رسle. ونهى عن معصيته ومعصية رسle. امر بالتوحيد والاخلاص -

ونهى عن الشرك بالله. الله سبحانه وتعالى لا بد ان نفرق ان له امرا شرعا واما كونيا. الامر الشرعي هو الامر الديني هو الامر الایمان والامر الكوني هو الامر الخلقي هو الامر القدري - 00:30:42

والفرق بينهما ان الامر الخلقي الامر الخلقي هو قد يوجد في الكون شيء لا يريد الله شرعا ولا يحبه. لكنه يوجد له حكمة اخرى او 00:30:59 يريده العبد فلا يمنعه لان الدار دار ابتلاء. يريد الكافر الكفر ولا يمنعه الله. ولو اراد ان يمنعه قاتل -

ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظللت اعناقهم لها خاضعين رغمما عنه انه في مسلم كما ان الله عز وجل اوجد الجمادات مطيعة لله 00:31:27 لا تعصي الله ابدا. الحيوانات لا تعصي الله. الطيور لا تعصي الله -

الجمادات قد يقول قائل ليست مكلفة ليست مكلفة بالامر الشرعي لكنها سائرة تحت الامر هذه لابد ان ندركها طيب الله جل وعلا يأمر 00:31:46 بالامر الشرعي الديني الایماني ما علامته؟ علامه انه يحبه ويرضاه. من لم يفرق بين -

الامر الشرعي والامر الكوني ماذا سيقول لك اه يا اخي هذا الكفر وقع بارادة الله ولا بدون ارادة الله تقول له بارادة الله. قال 00:32:10 ها ما دام الله اراده خلاص -

الله اراد خلاص طيب الله اراده لكن احبه ولا ما احبه؟ ما يسأل هذا السؤال الله جل وعلا يريد اشياء ولا يحبها اراد خلق ابليس وهو لا 00:32:24 يحب ابليس لماذا اراد خلق ابليس ابتلاء للعبد -

اراد الله عز وجل ان يقيم المسلمين علم الجهاد وسيوجد شهداء وهو لا يحب قتل المسلمين. ولكن لانه يريد منهم ان يتتخذ منهم 00:32:44 الشهداء اوجد هذا الامر. فتأملوا معي ان هناك امور كونية ليست محبوبة لله عز وجل -

يريدتها الله لامر اخر محظوظ. وليس لنفسه ولولا وجود الكافرين لما تميز المؤمنون الصادقون من المؤمنين الكاذبين ليميز الله الخبيث من الطيب الله جل وعلا دفع الناس بعضهم البعض ولو لا دفع الله الناس بعضهم البعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين. اما الامر الشرعي - 00:33:05

يحبه الله يرضاه الله يثيب الله عليه العبد. الامر الكوني ما فيه اثابة يعني الله ما يعاقب ابليس ليش وجدت؟ الله ما يعاقبه على هذا
الله يعاقب ابليس ليش ما اطاعت امري - 00:33:32

الله ما يعاقب ابليس ليش انت جني؟ لأن الله اوجده جنبا الله لا يعاقب احدا على الامر الكوني العقاب مرتب على الامر اي شرعي.
المحبة مرتبة للامر شرعي. واما الامر الكوني فقد لا يكون - 00:33:50

مبلدات اذا فرقنا هكذا ندرك الامر. اما غالبة اهل وحدة الوجود الذين يزعمون انهم وصلوا الى مرتبة الشهود فهم لم في هذه الامور
ظنوا كل الامور محبوبة لله حتى قال قائلهم - 00:34:08

كما ينقلون عن مولاهם جلال الدين الرومي صاحب المولوية او الرومية في المدفون في قونية يقول تلميذه كنا معه في الحضرة
حضره اللي هي حلقة التصوف الرقص يقول كنا معه في الحضرة - 00:34:26

ما المؤذن اسمعوا الان فاذن المؤذن فقلنا مولانا قد اذن للصلوة قال كلمة قبيحة ازه المسجد عنها سب تلميذه ها ما اريد ان ادرس
المسجد بذكر القبائح ثم قال نحن في حضرة الله وتريد ان تخرجنا من حضرة الله الى - 00:34:44

يا حضرة العوام في المسجد اما تستحي؟ يقول له طيب هذي نبلغها شلون نبلغها بالموس بعد شو نسوبي بعد شوي تلميذه هو اللي
يحكى يقول فخرجنا من الحضرة وقد صليت يعني اديت الجماعة وقد اديت الجماعة - 00:35:06

وصليت الصلاة قال فمررنا وسمعوننا ناقوس النصارى يسمعون الجرس قال فقلنا يا مولانا ما تقول في هؤلاء؟ قال يابني اما تعلم ان
الطرق كلها تؤدي الى الله ها ليش؟ يقول التلميذ فقلت له كيف؟ قال الياس قد جرى بامر الله؟ شوفوا كيف ابليس وبين لبس عليه -
00:35:27

الياس قد جرى بامر الله؟ فلنحذر يا اخوة نحذر من هذا الباب. لابد ان تفرق بين الامر الشرعي والامر اليوم هناك طائفة من الناس من
المسلمين ممن انبهروا بالغرب وبالبيانات الشرقية جلبوا اليها - 00:35:56

المسائل الشهود القدر جلبوه اليها باسماء جديدة يسمونها السر سر تقدمك سر رقيق سر على نفسك وهذا ترى يخالف الايمان بالقدر
نحن نؤمن بالقدر ان هناك اقدار من الله شرعية واقدار من الله قومية لابد ان تعتقد هذا الاعتقاد. نعم. قال رحمة الله اعظم الحسنات -
00:36:16

التوحيد واعظم السيئات الشرك. قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فقال تعالى ومن الناس من
يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله. وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قلت يا
رسول الله اي - 00:36:41

قال ان يجعل لله ندا وهو خلقك. قلت ثم اين؟ قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك. قلت ثم اي؟ قال انت بحليلة جارك فأنزل الله
تصديق ذلك والذين لا يدعون مع الله لها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق - 00:37:02

حقي ولا يزنوا ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانة الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا اولئك
يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيمـا. وامر سبحانه بالعدل والاحسان وابتلاء ذي القربى ونهى عن الفحشاء والمنكر -
00:37:22

والبغى؟ واخبر انه يحب المتقين ويحب المحسنين ويحب المقطسين ويحب التوابين ويحب المتطرفين. ويحب الذين يقتلون في
سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص وهو يكره ما نهى عنه. كما قال تعالى في سورة الاسراء كل ذلك كان سيئه عند ربكم مكروه -
00:37:44

وقد نهى عن الشرك وعقوق الوالدين وامر بايتاء الحقوق. ونهى عن التبذير وعن التقتيل وان يجعل يده وان يجعل يده مغلولة الى
عنقه وان يبسطها كل البسط ونهى عن قتل النفس بغير حق وعن الزنا وعن قربان مال اليتيم الا - 00:38:04

بالتى هي احسن الى ان قال كل ذلك كان سيئه عند ربكم مكروها. وهو سبحانه لا يحب الفساد ولا يرضي لعباده الكفر. والعبد مأمور ان
يتوب الى الله تعالى دائمـا. قال الله تعالى وتبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. الله اكبر. وفي الصحيحين - 00:38:24

وفي صحيح البخاري عن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال توبوا الى ربكم فوالذي نفسي بيده اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة. وفي صحيح مسلم عنه صلى الله عليه وسلم انه قال انه ليغان على قلبي. واني لاستغفر الله - 00:38:44
في اليوم مئة مرة وفي السنن عن ابن عمر قال كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد يقول رب اغفر لي وتب
علي انك انت التواب الرحيم مئة مرة او قال اكثر من مئة مرة فقد امر الله تعالى عباده ان يختتموا الاعمال الصالحة - 00:39:04
بالاستغفار فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم من الصلاة يستغفر ثلاثا ويقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال
والاكرام. كما ثبت ذلك في الحديث الصحيح عنه. بعض الاعوام يزيد على تعليم النبي صلى الله عليه وسلم من عنده - 00:39:24
كلمة تبارك وتعالى هذه كلمة تعالىت هنا ما جاءت ولا في رواية واحدة والالفاظ الاذكار توقيفية لا تجوز الزيادة فيها ولا النقصان. الله
استغفر الله استغفر الله استغفر الله. اللهم انت السلام - 00:39:44

ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام وفي رواية تباركت ذا الجلال بدونها. هذه جاءت وهذه جاءت احيانا تقول هذا بالياء احيانا
بدون الياء. اما تبارك وتعالىت بهذه ما ثبتت - 00:40:00

قد يقول قائل ما فيها شيء لا فيها شيء. توقف على ما وقفك النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وتعلم الاتباع ولا تزد على هدي رسول
له صلى الله عليه وسلم ولا حرفا - 00:40:15

قال وقد قال الله تعالى والمستغفرين بالاسحاق فامرهم ان يقوموا بالليل ويستغفروا بالاسحاق وكذلك ختم سورة مزمول وهي سورة
قيام الليل بقوله تعالى واستغفروا الله ان الله غفور رحيم وكذلك في الحج. قال ليس عليكم جناح ان تبتوا فضلا من ربكم -
00:40:28

فاما فضلت من عرفات فاذكروا الله عند المشعل الحرام. اذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين. ثم افيضوا من حيث افاض
الناس واستغفروا ان الله غفور رحيم. بل انزل سبحانه وتعالى في اخر الامر لما غزى النبي صلى الله عليه وسلم زوجة تبوك وهي اخر
غزواته لقد تاب - 00:40:48

الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف
رحيم وعلى الثالثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم
تاب عليهم ليتوبوا ان الله - 00:41:08

هو التواب الرحيم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. هنا ظنوا بمعنى تيقن فظنوا ان لا ملجأ تيقنوا نعم. قال ومن اخر
ما نزل من القرآن وقد قيل انها اخر سورة نزلت قوله تعالى اذا جاء نصر الله - 00:41:28

والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربكم واستغفره انه كان توابا. امره الله تعالى ان يختتم عمله بالتسبيح
وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في رکوعه وسجوده سبحانك الله ربنا
وبحمدك - 00:41:45

اللهم اغفر لي يتأنى القرآن وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه في اول القرآن ان يوقعوا امر القرآن فعلا التأويل عند
السلف معناه التفسير والتعویل معناه في الامر والهی ايقاع المأمور به - 00:42:05

في الامر وترك المنهي عنه في النهي وتأويل الخبر وقوعه كما اخبر واما التأويل الذي عند المتأخرین فهذا ما كان معروفا عند السلف
الصالح. قال وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اغفر - 00:42:26

لخطيئتي واشرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي هزلي وجدي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما
قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنـت لا الله الا انت ففي الصحيحين ان لنا خطئات واشرافـا في - 00:42:44

وما انت اعلم به منـا. اللهم اغفر لنا هـزـلـنا وـجـدـلـنا وـخـطـئـلـنا وـعـمـدـلـنا وـكـلـذـكـعـنـدـنـا اللـهـمـاـغـفـرـلـاـمـاـقـدـمـنـاـوـمـاـاخـرـنـاـوـمـاـاـسـرـنـاـوـمـاـاعـلـنـاـلـاـاـنـتـ. قال وفي الصحيحين ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه - 00:43:04

قال يا رسول الله علمـنـي دعـاءـ اـدـعـوـ بـهـ فـيـ صـلـاتـيـ. قال قـلـ اللـهـمـ اـنـيـ ظـلـمـتـ نـفـسـيـ ظـلـمـاـ كـثـيرـاـ وـلـاـ يـغـفـرـ الذـنـوبـ الاـ اـنـتـ. فـاغـفـرـ لـيـ مـغـفـرةـ

من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. هؤلاء خيار الناس ابو بكر الصديق لا يوجد احد منهم ارفع منزلة بعد - 00:43:22
ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم يعلم هذا الدعاء. اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من
عندك ارحمني انك انت الغفور الرحيم - 00:43:42

ثم يأتي اصحاب وحدة الوجود اصحاب التناغم ها اصحاب السر ويقولون عيادا بالله يقولون ما يحتاج تستغفر من وانت المستغفر
هذا كلام من ابطل ما يكون. نعم. قال وفي السنن عن ابي بكر رضي الله عنه قال يا رسول الله علمني دعاء ادعوه به اذا اصبت واذا
امسيت - 00:43:57

فقال قل اللهم فاطر السماوات والارض. عالم الغيب والشهادة رب كل شيء وملكه. اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر لنفسي ومن
شر الشيطان وشركه او وشركه وان اقترف على نفسي سوءا او اجره الى مسلم. قوله اذا اصبت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك -
00:44:19

قال فليس لاحد ان يظن استغناء عن التوبة الى الله والاستغفار من الذنوب. بل كل احده يحتاج الى ذلك دائم الانسان الى الاستغفار
ك حاجة الثياب الى الغسل لا يوجد ثوب يلبس الا وهو بحاجة الى الغسل. ولا يوجد عبد الا وهو بحاجة للاستقصاء - 00:44:42
نعم. قال قال الله تعالى وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا يعبد الله المنافقين والمنافقات والشركين والمشركات ويتبول والله
على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيمها. الانسان ظالم جاهل وغاية المؤمنين والمؤمنات التوبة. وقد اخبر الله - 00:45:08
تعالى في كتابه بتوبته عباده الصالحين ومغفرته له وبتوبتي بتوبته عباده ايوه عباده انا عندي الصالحين. طيب
ومغفرته له. له ولا لهم له. يا اخي ما فيي. لهم له - 00:45:28

ما في بأس قال وثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لن يدخل الجنة احد بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال
ولا انا الا ان يتغمدني - 00:45:50

برحمة منه وفضل. وهذا لا ينافي قوله تعالى كلوا وشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية. فان الرسول صلى الله عليه وسلم نفى
باء المقابلة والمعادلة والقرآن اثبت باء السبب الاعمال ليست الاعمال - 00:46:03

طيب ليست عوضا للجنة لان الجنة لا عوض لها ابدا لا يمكن تجد ثمن للجنة اذن ما دام ليس للجنة ثمن كيف ندخل الجنة؟ جعل الله
للجنة سببا فقط ما هو السبب؟ قال بما كنتتم تعملون. الباب السببية - 00:46:23

وهذا نظرب مثال الان والله المثل الاعلى لو ان هناك جزء من الجزر او قصر من القصور وهذا القصر قيمته لا يمكن لاحد ان ينام فيه
ولا ان يشتري فيأتي صاحب القصر ويقول من فعل كذا وكذا فاذن له بدخول هذا القصر والاستمتاع به - 00:46:48

فهو يدخل لا يستطيع يتملك. لماذا لا يستطيع ان يجد ثمنا في مقابل هذا القصد. لكنه يستمتع فالانسان اذا
دخل الجنة فالله عز وجل جعل اعماله سببا لاستمتاعه - 00:47:14

ولكن لا يمكن ان يوجد عمل في الدنيا يكون ثمنا للجنة ابدا. نعم قال وقولوا من قال اذا احب الله عباده لم يضره لم يضره الذنوب هذا
هذه شبهة اخرى - 00:47:34

الان من شبكات اهل وحدة الوجود يقولون تناغم الروح ووصلنا الى مرتبة عالية كنا من عوام الناس واصبحنا من خواص ناس اصبحنا
من اهل الله اصبحنا من اصحاب المنازل العالية الذنوب ما تضرنا - 00:47:50

كيف هذا الكلام اسمعوا الى هذه الشبهة الغوية التي لبس بها ابليس على كثير من البشرية. نعم. قال معناه انه اذا احب عبادا الهمه
التوبة والاستغفار فلم يصر على الذنوب ومن ظن ان الذنوب لا تضر من اصر عليها فهو ظال. مخالف لكتاب والسنة واجماع السلف -
00:48:10

قايمة بل من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. يعني هؤلاء يقولون لا تضرنا الذنوب اذا كانت
لا تضر نسألهم سؤالا واحدا لماذا ابونا ادم عليه السلام يوم القيمة يأبى ان يشفع - 00:48:32
خليا اليه محتاجا لذنبه؟ كيف يقولون ما تضرنا؟ اليه ادم قد اخرج من الجنة؟ ها اخرج من الجنة ولا ما اخرج اي شيء اخرج من

الجنة اليس لاكله من الشجرة؟ كيف يقولون لا تضرنا - 00:48:52

هذا كلام عجيب وغريب هذا كلام من يريد ان لا يستغفر الناس. من يريد ان يجهل الناس عبادهم وصالحيهم وعلمائهم مثل جهال حتى يوجد طائفة في غلاة المتصوفة اسمها الملامية شسمها - 00:49:11

شئو يعني من الامامية؟ الملامية معنى اي شيء يعمله الناس ان تعمل عكسه. ليش؟ حتى يلومك الناس. كلما زاد لوم عليك كلما زاد درجاتك شوف يعني في تقرب الى الله بلوم الناس - 00:49:29

الناس ظلم الجماعة انت لا تصلي. ناس يقرنون القرآن وانت لا تقرأ القرآن. ناس يعظمون القرآن انت لا تعظم القرآن. الناس يعظمون الحرمات لا تعظم الحرمات حتى كان من هؤلاء الملامسية عيادة بالله كما ذكر الشعراوي في طبقات الصوفية من كان منهم عيادة بالله - 00:49:48

اخي الواحد ما يستطيع يتكلم بهذا الكلام في المسجد والله يا اخوان احدهم يأتي البهائم يقولون له ليش؟ قال خل الناس يلوموني عشان اصل قاتلك الله تصل الى من؟ تصل الى ابليس - 00:50:08

نعم، قال وانما عباده الممدوحون هم المذكورون في قوله وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفرون في السراء والضراء والكافرين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله - 00:50:26

فاستغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنب لا الله ولم يصرعوا على ما فعلوا وهم يعلمون. قال ومن ظن ان القدر حجة لاهل الذنب فهو من جنس المشركين الذين قال الله عنهم سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا ولا حرمنا من شيء. قال الله تعالى ردا عليهم كذلك كذب الذين من قبل - 00:50:46

حتى ذاقوا بأمسنا. قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ ان تتبعون الا الظن او ان انتم الا تخرصون. قل فللهم حجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين ولو كان القدر حجة لاحد لم يعذب الله المكذبين للرسل كقوم نوح وعاد وثمود والمؤتفين - 00:51:06
وقومي فرعون ولم يأمر باقامة الحدود على المعذبين ولا يحتاج احد بالقدر الا اذا كان متبعا لهواه بغير هدى من الله يا اخوان الذي يحتاج بالقدر الذي يحتاج بالقدر هو اول من سيناقض نفسه - 00:51:26

هو اول من سيناقض نفسه شلون؟ انا اضرب لكم مثالين اذا كنت ما تخاف من الرجل هذا هو يحتاج بالقدر ها؟ ها؟ اضربك ضربة على على قفاه وشوف شيقول لك - 00:51:45

اذا غضب قل له لا هذا قدر الله لا تغضب ليش تغضب؟ مو انت تقول هذا قدر الله؟ ليش تغضب اذا كنت ما انت قادر عليه قل له ممكن اشوف بوكم اخذ بوكم وخذ هويته وفلوسه وحطه في جيبك. ليش؟ قل هذا قدر الله احشه بجيبي ويصير لي - 00:52:03
هو اول من سيناقض نفسه يا اخوان هذا كلام غلط. ان الانسان يأتي ويقول ليش اذنبت؟ قال قضاء الله وقدره يحتاج بالذنب والمعاصي احتاج على الذنب والمعاصي بقضاء الله ليش انت اطلع الغيب ما شاء الله مكتوب عليك انك تروح تزني عشان تروح برجولك - 00:52:20

ليش الله جبرك؟ ما اعطيك عقل؟ مجنون انت المجنون الان لو انه وقع على الفاحشة يقام عليه حد الرجم ولا لا يقام لا يقام. لماذا لا يقام يا اخوان لأن الله عز وجل اكرم من ان يعاقب عبدا ليس له اراده. طيب واذا انت زنيت شلون تحتاج بقدر الله - 00:52:46
انت عندك اراده لو ما عندك اراده الله ما يعاقب الله المجنون والصغير والمعتوه. فلما عاقبك دل على ان عندك اراده لذلك نحن نقول قدر الله علم وليس لللازم - 00:53:10

قدر الله علم ليش تحتاج بعلم الله عز وجل وذكرنا لكم مثال وانا اعيد هذا المثال فقط وبعدين ان شاء الله نقف لو انه مدرسا قال انا اعلم انا اعلم الاول والثاني والثالث انا ادرس في الجامعة الان - 00:53:29

فاذما قلت للطلاب انا اعلم ها انا عاشرتكم الان فصلين والاختبارات النهائية بعد شهر انا اعلم من الذي سيكون الاول الثاني والثالث. علمي هذا قد يكون صائب في درجة كم مثلا؟ تسعي في المئة خمسة وتسعين لكن مئة في المئة ما راح يكون صح؟ لاني بشر -

فرضا الان تسعين في المئة علمي صحيح. فهل يجوز لهؤلاء الطلاب ان يتركوا المذاكرة؟ ها؟ بناء على علمي انا. ولا لازم يذاكرون يا اخوان انت الان تقول علم الاستاذ لا يلزمني طيب ليش انت تحتاج بعلم الله عز وجل؟ علم الله مو الزام - 00:54:12

الناس ما يفهمون علم الله خبر وعلم الله لانه لا يمكن ان يكون في خطأ هو مكتوب. وليس معناه الازام علم انك تريد كذا وكذا فكتب ولو اراد ان يلزمك وان يجبرك على الا تفعل لشل يدك لكسر ظهرك لاذهب عقلك - 00:54:37

لكنه لم يرد ان يلزمك لذلك اذا اراد ببعض عباده خيرا منعهم من المعاصي والله ما يمنعهم من المعاصي مثل يوسف عليه السلام الكريم ابن الكرييم ابن الكرييم - 00:55:03

ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. الله اراه البرهان. خلاص الان لو يقطعونه لا يمكن مع انه صغير صغير حتى ما بلغ العشرين يا اخوان ما بلغ العشرين - 00:55:23

ولما بلغ شده واستوى. قال بعض اشده يعني سن المراهقة. وقال بعض المفسرين بلغ اشده يعني بلغ خمسة عشر سنة الله حفظه لذلك لا يجوز لانسان ان يحتاج بفعل المعاصي ويقول هذا قدر الله - 00:55:41

طيب انت الان آتحتاج بقدر الله؟ اذا معنى هذا الكلام كانك تقول انا ما عندي ارادة لا انت كذاب عندك ارادة عندك قوة انك تروح ولا ما تروح. تسوی ولا ما تسوی؟ لذلك الشرع فرق بين المجنون والعقل. نعم - 00:56:07

قال رحمة الله القدر حجة لاهل الذنوب يرفع عنهم الذم والعقاب. فعليه الا يذم احدا ولا يعاقبه اذا اعترض عليه بل يستوي عنده ما يوجب اللذة وما يوجب الالم. فلا يفرق بين من يعمل معه خيرا ومن يعمل معه شراء. وهذا ممتنع طبعا وعقل - 00:56:27

وشرعا لذلك يقول بعض العلماء يقول جاءه رجل من اهل القدر الجبرية تعرفون جبرية؟ جبريل يقولون ان الانسان في مهب الريح مثل اوراق الشجر ما له. القاه في اليم مكتوفا وقال له اياك اياك ان تبتل بالباب - 00:56:50

هكذا يذعنون كذابين الله ما القى العبادة مكتوف في اليم خلقهم جعل لهم قدر وقوه وارادة. ومشيئة اختيار لكن هذا لا يعني انهم يخرجون عن مشيئة الله العامة يقول ان ان رجل من الجبرية جاء الى احد العلماء - 00:57:10

فقال له الانسان مجبر وليس له ارادة يقول فقال الشيخ فقام وضربه واذا به يتضجر فسكت عليه ثم اكرمه واعطاه دراهم واستسمح منه فاذا به يسامحه ويشكره قال لماذا في الاول تضجرت وفي الثاني شكرت - 00:57:30

لو كان ليس ثمة ها قدرة فالشيء كله واحد فكان الواجب عليك ان يستوي الذم والمدح عندك لانه كله بالقدر ليش انت الان تذم اذن معناه فيه اختيار فيه ارادة. نعم - 00:57:58

قال وقد قال الله تعالى ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالفسدين في الارض؟ ام نجعل المتقين كالفحار؟ وقال تعالى افنجعل المسلم كال مجرمين. فقال تعالى حسب الذين اجترووا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياتهم ومماتهم - 00:58:13

ما يحكم الناس؟ فقال تعالى ام حسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون. فقال تعالى اي حسب الانسان ان وكسدا اي مهملا لا يؤمر ولا ينهى. يعني هذه الآيات تبين ان الله سبحانه وتعالى ما خلقنا سدى - 00:58:33

خلقنا وامتنا وخبرنا ان لنا ارادة وان لنا مشية وان لنا قوة وان لنا سمعا وبصرنا وعقلا وادراكا ولذلك خاطبني انا خلقنا الانسان من نطفة الامشاج نبتليه فجعلناه سميما بصيرا - 00:58:51

الله سبحانه وتعالى ما ابتلانا لاننا مجبرون مثل الجمادات والا ما كان في فرق لماذا يرسل الرسل اليه الى الانس والجن ولا يرسل الرسل الى الجمادات ما دام الكل واحد - 00:59:09

افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم لنین لا ترجعون هذا لا يمكن فلا يمكن ان الله يترك البشرية مهملا لا يؤمر ولا ينهى هذا ينزله عنه الخلق الخلق لا يعملون اعمال - 00:59:24

دون الامر والنهي فكيف برب العالمين جل وعلا نقف على هذا ان شاء الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه

اجمعين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:59:39